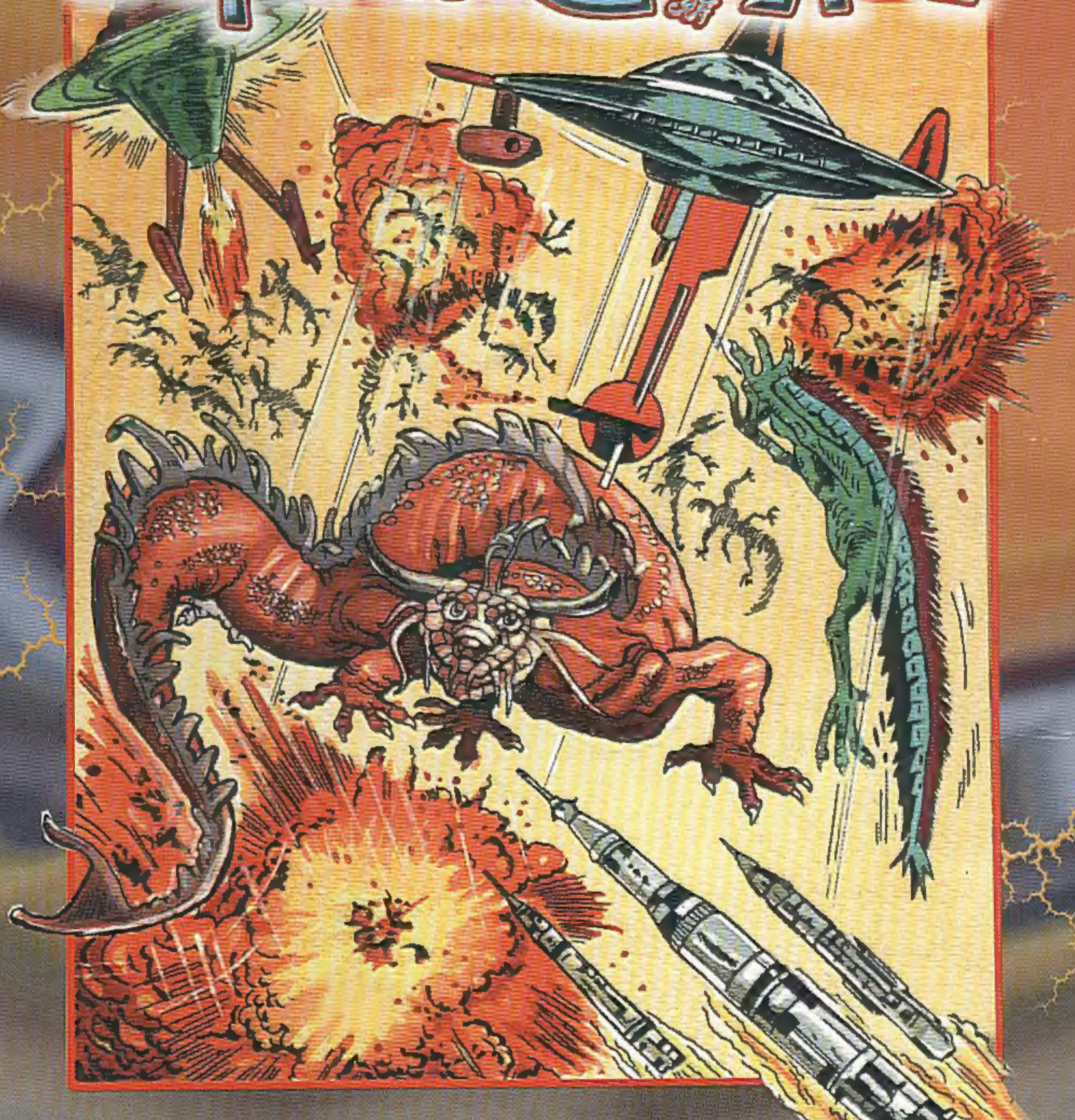
مغامرات مثيرة

وحوش الفضاء



تأليف : أشرف سيد العقبى
رسوم : صفوت قاسم

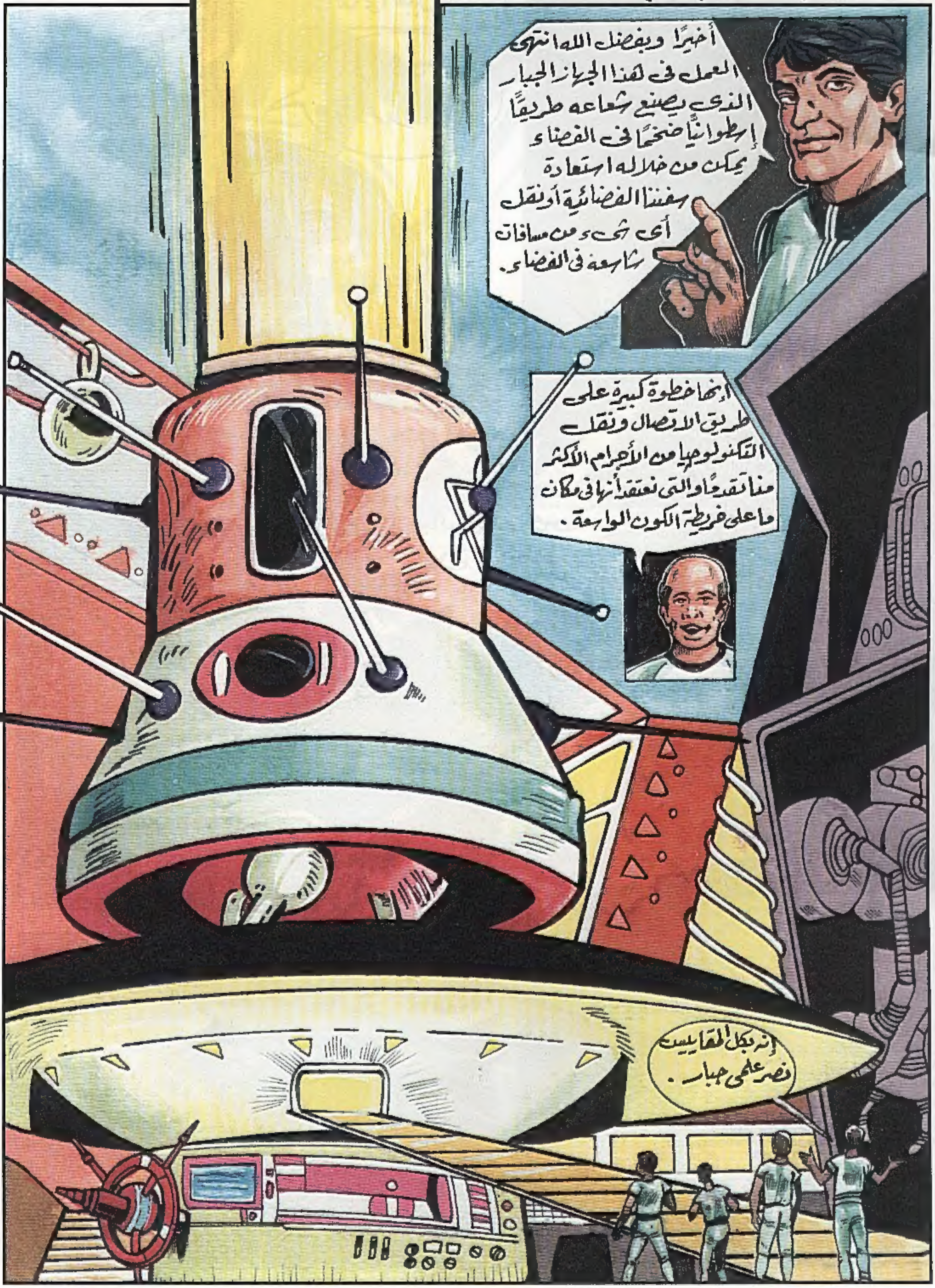
سفير

شخصيات القصة





بعد أبحاث وتجارب عشر سنوات.





وأثناء الليل .
أووووه ... جهاز عملاق حقًّا .
سألتقط له الصور من كل جانب .
لعل علماء بلادى يستطيعون من خلالها فهم تصميمه .



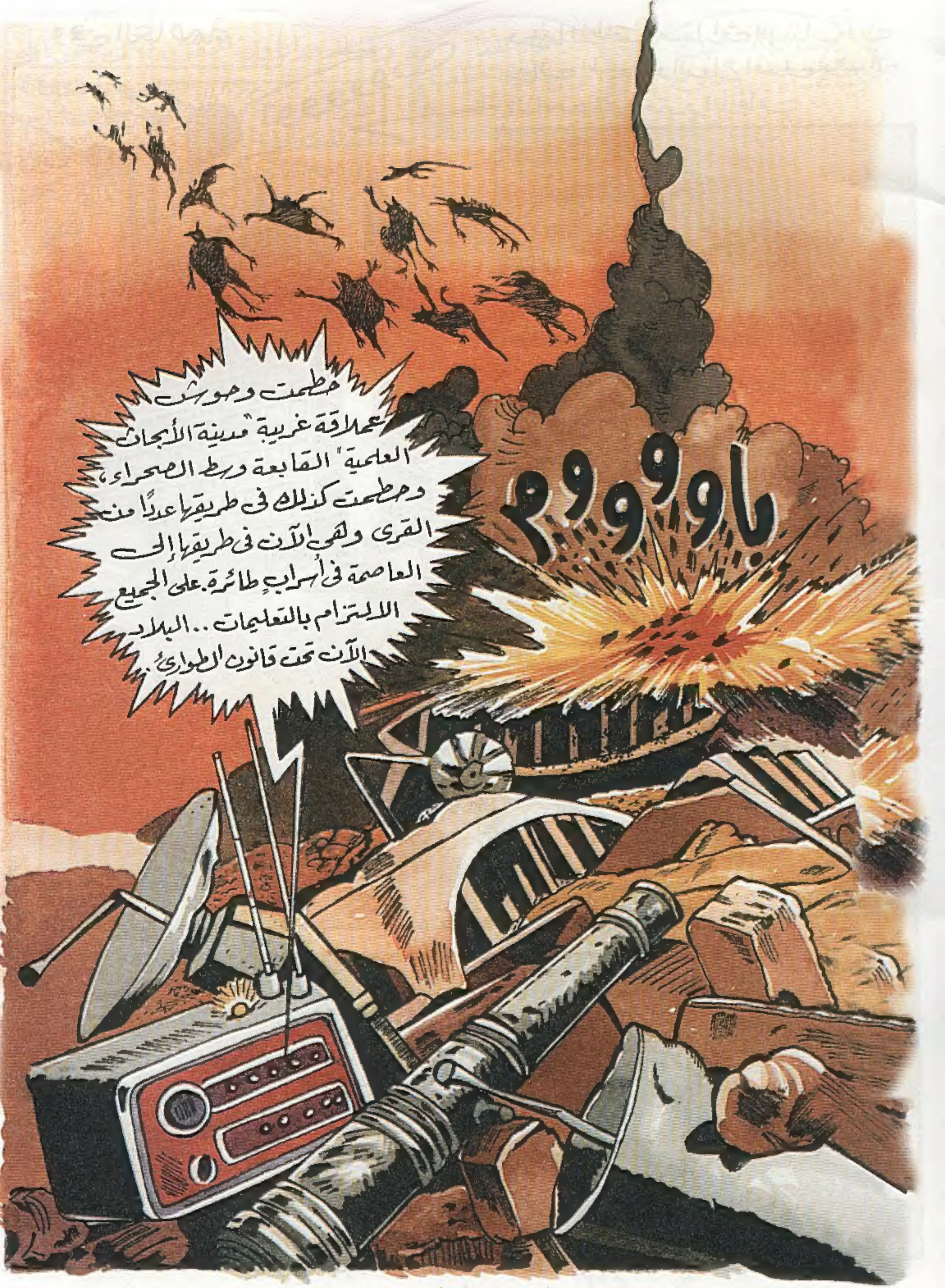
رن ن ن ن..
توووت
لقد تغير اتجاه الشعاع إلى اتجاه جديد بعد تحريك هذا الذراع.
على كل حال عليّ الآن أن أختبئ منهم.
لا بد أن أحدًا بالداخل يعبث في الجهاز.


وكان الوضع الجديد للشعاع كفيل بالتقاط كارثة من السماء.
طراااخ
بووووم
طراااخ
طراااخ.. طراااخ.
ولهذه كانت نهاية الجاسوس.



ما هذه الكائنات الضخمة التي تتساقط في ناقل المواد .. إنها كارثة .
مازال الجهاز يستقبل منها الكثير لابد من إيقاف الجهاز قبل أن ينقل المزيد منها إلى الأرض فتثير فيها الذعر وتنشر فيها الدمار .
لابد أن خللاً ما قد حدث في جهاز التوجيه أو أن تلك الكائنات اقتحمت الشعاع الإسطواني في خط سيره الطويل في الفضاء
لابد من إغلاق الجهاز بسرعة .
ومن عساه يستطيع الوصول إلى جهاز وسط تلك الوحوش الكثيرة .
يمكن إبطال عمل الجهاز بقطع التيار عنه من غرفة الطاقة الرئيسية هنا .


الحمد لله توقف الجهاز .. ولكن بعد أن وصل
إلى الأرض العشرات من هذه الوحوش
العملاقة القادرة على الطيران لضعف
جاذبية كوكبنا عن المكان الذى جاءت منه.
والآن هيا بنا إلى المخابئ حتى نتدبر أمرنا بعيدًا
عن هذه الوحوش الشرسة.
يا إلهى إنها تهاجم مبانى مدينة الأبحاث
فى أسراب وتدمرها.


حطمت وحوش عملاقة غريبة "مدينة الأبحاث العلمية" القابعة وسط الصحراء، وحطمت كذلك في طريقها عددًا من القرى وهي الآن في طريقها إلى العاصمة في أسراب طائرة. على الجميع الالتزام بالتعليمات.. البلاد الآن تحت قانون الطوارئ.
باووووم


وفى العاصمة .
نوووت
تووووت
توووووت
وبينما انطلقت صفارات الإنذار كان رجال المرور والدفاع المدنى يوجهون الناس إلى مترو والأنفاق .
هلم بنا يا "عزت" نلوذ بأنفاق المترو كما تقضى بذلك التعليمات أثناء سماع صفارات الإنذار ، أنت طيار حربى وتعرف ذلك أكثر منى .
مترو
دائماً تلاحقنى تلك الصفارات ، سواء أثناء عملى بالمطار أو فى يوم إجازتى الأسبوعية.


يحسن بنا أن نحمل شيئًا نتسلى به حتى نعرف ماذا يدور فوق رؤوسنا .
إذا طال هذا الوضع فسوف نتخلف عن موعدنا في الحي التجاري .
وفي الدور الأول للنفق
علينا أن نبقى في الدور الأول حتى نكون أول الخارجين عند انطلاق صفارة الأمان، أليس كذلك يا مصمم الأنفاق ؟
لن يسمحوا لك بهذا يا صديقي لابد من مواصلة الهبوط حتى خطوط المترو السفلية .
وفي الطابق السفلي .
إنها وحوش طائرة عملاقة .. حطمت الحي التجاري بالكامل .. لا تؤثر فيها حتى طلقات الدفاع الجوي . إنها وحوش مدربة، وهي الآن تهاجم مداخل النفق العليا
آآآه
آآآه
آآآه
الحمد لله نجونا من الموت تحت أنقاض الحي التجاري « وعسى أن تكرهوا شيئًا وهو خير لكم » .
أعطني هذه الصحيفة يا عزت
سكونًا .. سكونًا .. اسمعوا .. لا داعي للفزع، أعتقد أننا هنا بعيدون عن الخطر، وهذا يدعونا إلى الهدوء والتفكير فيما ينبغي أن نفعل .


ولكنه يقول إن الحي التجاري قد تحطم بالكامل .. وهناك يعمل زوجي ؟
وهناك يقع متجري حيث تركت ولدي، لابد من الإسراع بالخروج لإنقاذه .
إنني أدرك مشاعركم، فكلنا قد يكون لنا أقارب أو أصدقاء هناك، ولكن ليس في مقدورنا أن نفعل لهم شيئًا الآن، خاصة بعد تهدم مدخل النفق ووجود لهذه الوحوش بالخارج .
وأريد أن أخبركم أنني أعلم جيدًا مداخل ومخارج لهذا النفق، فقد عملت في تصميمه أرجو أن تثقوا بي وسوف ننجو بإذن الله .
وفي المدينة .
لهذا ونظرًا لأن تلك الوحوش مدرعة .. كذلك لم تفلح معها نيران الأسلحة الصغيرة .. وفي الوقت نفسه يصعب استخدام الأسلحة الثقيلة وسط مدينة مكتظة بالسكان .


وفي داخل النفق انقطع فجأة التيار الكهربائي والاتصال التليفوني .
أرجو أن يتطوع اثنان للصعود ورؤية ما حدث بأعلى، ومعرفة سبب انقطاع التيار .. هل يوجد هنا مهندس كهربائي ؟
أنا مهندس كهربائي. سأذهب ومعي صديقي هذا .
وبعد قليل
أيها السادة .. بناءً على تلك المعلومات أرى أن نرسل عددًا من المتطوعين ليسيروا داخل النفق فإذا وصلوا إلى أحد المخارج السليمة طلبوا النجدة وأرشدوا فرق الإنقاذ إلى طريقنا
إن الأدوار العليا مغلقة تمامًا بسبب تراكم الكتل الأسمنتية، وهناك وحش محشور في أحد المداخل .
أحسنت يا "عزت" فكلما ازداد عدد الرجال المشغولين بعمل ازددنا اطمئنانًا إلى هدوء الحالة والسيطرة على الموقف .


أراك توزع علينا الأعمال وغدًا الطعام والماء، فمن أعطاك كل هذه الصلاحيات؟ أظنك تفعل هذا لتمارس علينا دور الزعيم أو للفوز بنصيب الأسد من الطعام والشراب.
أعتقد أنه أحق منك بهذه المكانة فهو كما يبدو أضخم وأقوى منك.
إن الرئاسة ليست مغنمًا كما تعتقد وإنما هي في حقيقتها مسئولية ثقيلة على كل من يعطيها حقها.
لا تهمني هذه الفلسفة تنحَّ وإلّا ..
إذن إليك هذه لتعرف أنني أقوى منك بالحق ولا أطمع كما تدعي إلّا في نجاة هؤلاء الناس من هذه الكارثة.
آآه ..


وإذا لم يجدوا مخرجًا فماذا ستفعل؟
فى هذه الحالة عليهم أن يواصلوا السير حتى يجدوا مخرجًا سليمًا.
إذن وحتى يحدث هذا يجب تدبير احتياجات هؤلاء الناس من الماء والغذاء والمشاعل التى تعمل بالبطارية، فضلًا عن الأغطية والأدوية.
ما نحتاج إليه وأكثر سنجده فى المحلات والمخازن الموجودة هنا فى النفق.
هذا جيد.. إذن لابد من البحث عن مكان للإيواء المؤقت وتنظيم فرقة لحفظ النظام وتوزيع الطعام والبحث بيننا عن أطباء لإنقاذ الحالات الطارئة.
إذن علينا حصر الموجودين وتسجيل مهنة كل منهم.
والآن هل يريد أحد منكم أن يتولى رئاسة هذا الفريق. عليكم أن تتعلموا أن القوة مع الباطل لا تفيد فى كثير من الأحوال.
والآن بعد أن قضينا على التمرد فى مهده فليتوجه الجميع لتنفيذ المهام التى كلفوا بها.



وفي مكان آخر .
خطة عظيمة يا دكتور غندور ولكنها تحتاج إلى مخاطرة كبيرة لتجربتها وتنفيذها .
ليس أمامنا غيرها في الوقت الراهن .. فترى هل ستنجح ؟
نأمل أن تنجح خطتك ولكن من سيقوم بإجراء أول تجربة عليها ؟
أخبرني قائد القوات الجوية أن لديه طيارين لا يهابون الموت، قادرين على إجراء تلك التجربة ورشح لي أحدهم وهو الكابتن "عزت" للتنفيذ النهائي .
أما في النفق
كيف لم أتذكر جهاز اللاسلكي الذي معي ، والذي أستعمله في حالة الاستدعاء العاجل سأطلب به النجدة وأحدد لهم موقعنا بالضبط .
نحن معك . أجب .


وأثناء تجربة خطة د. الغندور.
لها هى الوحوش قد جمعها الانفجار وها هى تتبع الطائرة بفضل "الأشعة السينية" المنطلقة من الجهاز المثبت بجسم الطائرة، إذن فهذه الوحوش عمياء بالفعل على الرغم من وجود محاجر فى أماكن العيون وبذلك يمكن قيادتها بتوجيه الأشعة على رءوسها.
لذلك انجذبت تلك الوحوش إلى شعاع "ناقل المواد" فهو شعاع "سينى كونترولى" قوى يتم توليده بفعل الحقول المغناطيسية.
بوم
بوم


داووووم
ها هي قد تفرقت بعد إيقاف جهاز الأشعة السينية وتاهت كالأعمى عندما يفقد من يقوده .
وها هو أحدها ينفجر ويفجر من حوله بعد أن التقم قنبلةً شديدة الانفجار في فمه .


الفكرة عبقرية ياسيدى والتنفيذ رائع، ولكن متى سنبدأ الخطوة التالية ؟
فورًا، إلا أن الكابتن عزت المرشح لهذه المهمة سجين أحد أنفاق المترو مع عدد كبير من الناس، ونسعى حاليًا لإخراجه.
ألا يمكن تكليف غيره للقيام بها ؟
ستكون المهمة التالية بطائرة حديثة جدًا تطير حتى تبلغ الفلك خارج الغلاف الجوى وهو الوحيد المدرب عليها .. فندعو الله أن يتم إنقاذه بسرعة.


وفي مكان الإيواء المؤقت بالنفق.
هل أنت نائم ؟ إنني أشعر بالأرق.
يجب أن يكون ضميرك مستريحًا حتى تستغرق في النوم.
إنني أشعر بقلق ربما لكثرة النائمين حولي وكأنهم جميعًا ينامون في غرفة نومي وأنا لا أستطيع النوم إلا في عزلة .. هل هذا هو شعورك أيضًا ؟
ربما ولكن ليس علينا سوى أن نعتاد لهذا الوضع حتى يصلوا لإنقاذنا.
بوم
بوم بوم
ما هذا ؟! صوت طلقات رصاص.



وبعد توقف إطلاق النار.
وهل أصيب عدد كبير ؟!
حصل بعض الأفراد على أسلحة وهاجموا أحد مخازن الطعام، ولكن المتطوعين تصدوا لهم وطردوهم إلى ممرات السكك الحديدية.
نحو خمسة عشر، ما بين قتيل وجريح.
أعتقد أنهم سيهاجموننا مرة ثانية للحصول على الطعام والشراب وقد يعتدون على رجالنا الذين ذهبوا لطلب النجدة.
بوم
بوم
لابد من إقناعهم أن لدينا من الطعام ما يكفينا جميعًا لأسابيع حتى تهدأ ثائرتهم وينتهي خوفهم.
الوحوش غادرت المدينة لسبب غير معروف وتجري حاليًا محاولات لإنقاذ المحتجزين داخل نفق مترو الأنفاق.
ما هذا الطرق! ترى هل يحاولون فتح مخارج لنا؟
ومن أدرانا أنه ليس أحد الوحوش يحاول الوصول إلينا.



الحمد لله .
الحمد لله .
لا بد من تنظيم عملية الإخلاء حتى لا يتسبب التزاحم في وقوع ضحايا .
اطمئن سننظم عملية الإخلاء .



وازداد تفاؤل الناس عندما شاهدوا عربة قطار قادمة من بعيد .

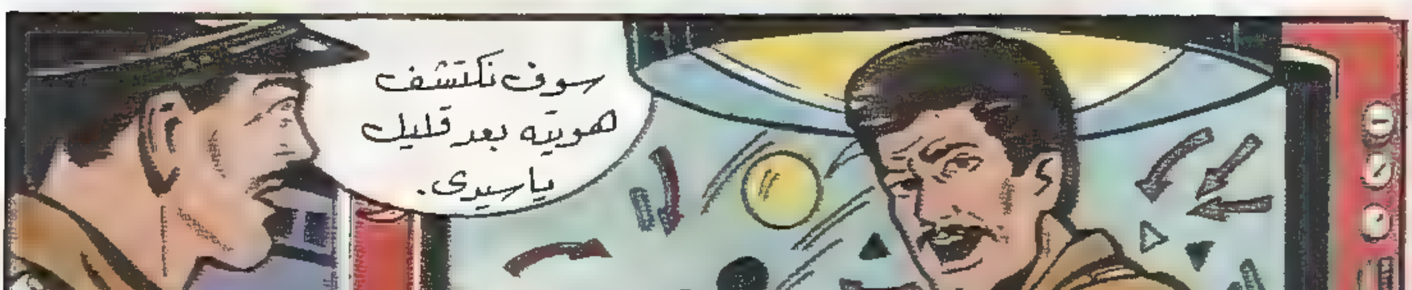


سوف نحضر المزيد من عربات المترو لنقل المزيد منكم فقد تم فتح الطريق والآن ساعدونا في العثور على الكابتن "عزت" فهو الذي سيقوم بتنفيذ مهمة الفضاء على الوجوه الفضائية
إنه هناك .. عثر عليه رجالكم .
الله معكم .
الله معكم .


وعلى عمق ٢٠٠ قدم تحت سطح الأرض فى غرفة العمليات الحربية لسلاح الطيران .
تلك النقط الحمراء على الخريطة تمثل تلك الوحوش الفضائية .
إنها بأعداد كثيرة وتتحرك فى كل اتجاه ستكون مهمة عسيرة على الكابتن "عزت" .
نعم .. فإن عليه التعامل مع الطائرة الجديدة بكل هدوء وفى الوقت نفسه عليه سحب تلك الوحوش إلى الفضاء الخارجى وتدميرها فلا يبقى لها أثر .
هل الكابتن "عزت" جاهز ؟
نعم يا سيدى .. فهو على كرسى القيادة منذ فترة وجهاز الأشعة السينية تم تركيبه بالطائرة وزودناها بالصواريخ اللازمة .
إذن أصدر له الأمر بالانطلاق ، مع التمنيات بالتوفيق فى مهمته .


ها هو الانفجار قد نجح في تجميعها، وها الهوجهان "الأشعة السينية المكبرة" قد سيطر على عقولها فتتبعني مستسلمة في موكب مرعب .


مرحبًا بك يا دكتور غندور .. مرحبًا بك يا دكتور غانم .. لقد نجح الجزء الأول من الخطة، وها هي الوحوش تتبع طائرة الكابتن "عزت" في طريقها إلى الفضاء الخارجي، ولكن ما هذا ؟!
جسم غريب قادم من الفضاء الخارجي في نفس اتجاه صعود طائرة الكابتن "عزت"


سوف نكتشف هويته بعد قليل ياسيدي.
أسرعوا فإنه يعترض خط سير طائرتنا .. أبلغ وحدات الصواريخ أن تكون مستعدة للانطلاق لتدميره.


ربما كان جسمًا صديقًا.
حتى يتم لنا التحقيق من هذا بصورة قاطعة فإننا نعتبره جسمًا معاديًا.
لقد بدأ العد التنازلي لإطلاق الصواريخ، عليه يا سيدي، وصدرت الأوامر للكابتن "عزت" بالانحراف عن مساره درجتين غربًا.
ما هذا؟ لقد تناثرت النقط المعبرة عن الوحوش تاركة طائرة الكابتن "عزت" ومنحرفة عنها في اتجاه آخر.
أربع دقائق على انطلاق الصواريخ الموجهة
أوصلني يا سيدي بمنطقة الأبحاث أريد التأكد من شيء.


منطقة الأبحاث.
د. الغندور معك، هل استطعتم تصحيح اتجاه "ناقل المواد" وتأكدتم أنه لن يأتي بوحوش جديدة؟
نعم يا سيدي.. وقد التقطنا إحدى سفن الفضاء التي كانت مفقودة وسط الشعاع الإسطواني.
أنت مخطئ يا سيدي، فها هو "ناقل المواد" يجتذب الوحوش من جديد بسبب جاذبيته الهائلة.. أوقفوه فورًا.
أوامرك يا سيدي.


هل ستغير خطتك يا دكتور غندور ؟
بل سنجري على الخطة تعديلًا بسيطًا وأريد مساعدتك .


وما هو التعديل .
بإغلاق "ناقل المواد" ستفرق الوحوش من جديد ويبدأ الكابتن "عزت" في قيادتها ثانية ، ولكن ليس إلى الفضاء الخارجي .
إذن إلى أين سيقودها للتخلص منها ؟!


إلى مكان ما تتوافر فيه قواعد صواريخ .. وبمساعدة عدة طائرات أخرى يمكن إهلاكها جميعًا خاصة أن الفضاء الخارجي هو مكانها الطبيعي ، وقد تكون هناك أكثر قوة ونشاطًا .
فكرة منطقية .. أُصدروا الأوامر إلى الكابتن "عزت" بإعادة تجميع الوحوش وقيادتها إلى المنطقة "ع" ولتنطلق أربع طائرات مساعدة مزودة بالأجهزة نفسها .







وفى غرفة العمليات.
يمكنكم الآن استعمال "ناقل المواد" بأمان فى إعادة السفينة الفضائية خاصة بعد أن قضينا على الوحوش الفضائية.
الحمد لله.
لقد كان "ناقل المواد" أن يتسبب فى كارثة لكل سكان الأرض، وأعتقد أن هذا بمثابة حكم بالإعدام على هذا الجهاز.
إن علم الإنسان مازال قاصرًا فقد كان من الضرورى أن يسبق تشغيل هذا الجهاز وجود خرائط دقيقة للكون فنوجهه إلى حيث الخير للبشرية، ونتجنب المناطق التى تأتى بالكوارث.
الحمد لله عادت الحياة إلى حالتها الطبيعية، وعاد الناس إلى أعمالهم وهم أكثر أملًا فى الحياة وإصرارًا على تعمير ما تم تدميره وأكثر فخرًا بعقول علمائهم الذين تغلبوا على وحوش الفضاء.